

# الباب الأول

## مقدمة

### أ. خلفية البحث

إن الاضطرابات النفسية لا يمكن الاستخفاف به، لأن مشكلة الاضطرابات النفسية معقدة للغاية. يمكن للاضطرابات النفسية مهاجمة جميع الفئات والأعمار دون أي عقبات. وفقاً لبيانات من I-NAHMS (المسح الوطني للصحة النفسية لنفر في إندونيسيا) للفترة ٢٠٢٠-٢٠٢٤، يعني واحد من نفر (٣٤.٩٪)، أي ما يساوي ١٥.٥ مليون نفر إندونيسي، عندهم مشكلة صحية نفسية واحدة في أواخر ١٢ أشهر. أما واحد من كل عشرين نفراً (٥.٥٪)، أي ما يساوي ٠.٤٥ مليون نفر إندونيسي، يعني من اضطراب نفسي واحد في أواخر ١٢ أشهر. واضطرابات القلق هي أكثر الاضطرابات النفسية التي يعني منها نفراً.

إن الاضطرابات النفسية هي الحال النفسية الضعيفة (مرض)، والتي يمكن أن تلحق الضرر بالشخصية بسلوك غير طبيعي، وتتسبب أن يواجه الشخص أو الفرد صعوبة في التواصل الاجتماعي والتحقيق والتكيف، أي صعوبة التكيف مع بيئتهم.<sup>١</sup>

مع الكثير من الناس المتضررين من الاضطرابات النفسية. وهكذا، أصبحت الصحة النفسية مصدر قلق كبير في مختلف المجتمعات حول العالم. مع تزايد ضغوط الحياة اليومية والتحديات الاجتماعية والأعباء النفسية المعقدة، أصبحت

<sup>1</sup> Donald Ricardo Pattiwael, "Peran Pastoral Gereja Terhadap Keluarga Dan Penderita Gangguan Mantal Di Gereja Protestan Maluku Jemaat Passo Ambon," *Skripsi Fakultas Teologi, Universitas Kristen Satya Wakana Salatiga*, 2016: 20.

الصحة النفسية قضية ملحة بشكل متزايد يجب معالجتها بشكل كلي.<sup>١</sup> في بيئة كنسية، لا يمكن تجاهل الصحة النفسية نظراً للدور المهم للكنيسة في دعم الرفاهية الشاملة لجماعتها.

العلم المسيحي هو إحدى من انقسام فرع المسيحية البروتستانتية، وهي حركة دينية تؤكد على الشفاء المسيحي كدليل على التفوق على القوة النفسية. أُسستها امرأة تدعى ماري بيكر إيدي (Mary Baker Eddy) وهي امرأة من نيو إنجلاند ذات خلفية كاليفينية في أواخر القرن التاسع عشر.<sup>٣</sup> وقد ظهر العلم المسيحي كظاهرة مميزة في الحياة الدينية في الولايات المتحدة الأمريكية خلال فترة اتسمت بالأزمة الاجتماعية والدينية.

العلم المسيحي له كنيسة فريدة جداً لأن الكنيسة تختلف عن الكنيسة بشكل عام. ظهرت الكنيسة لأول مرة في بوسطن، ماساتشوستس وتأسست عام ١٨٧٩. الاسم الرسمي للكنيسة باللغة الإندونيسية هو GEREJA KESATU KRISTUS أو (English: The First Church of Christ, AHLI ILMUPENGETAHUAN Scientist)، وتلك الكنيسة كذلك له صحفية تحظى باحترام كبير ينقلها محللون ويسمى (Christian Science Monitor). يقدر إحدى من المصادر أن الكنيسة لديها

<sup>١</sup> نفس المرجع: ١.

<sup>٣</sup> Jan S. Aritonang, *Berbagai Aliran di Dalam dan Sekitar Gereja*, (Jakarta: PT BPK Gunung Mulia, 1996): 466.

<sup>٤</sup> نفس المرجع: ٤٦٦.

٢٣٠٠ فرع، ١٦٠٠ منها في الولايات المتحدة.<sup>٥</sup> و ٣ من هذه الفروع في إندونيسيا، وبالتحديد في جاكرتا الوسطى، سولو، وبوجياكارتا. في إندونيسيا، لدى كريستيان ساينس حساب رسمي يسمى (Jakarta Christian Science, csjakarta). في الحساب الرسمي، يمكن لجمعيات العلوم المسيحية الوصول إلى كل شيء عن العلوم المسيحية في إندونيسيا، خصوصاً في جاكرتا الوسطى.

العلم المسيحي هو كطائفة مسيحية لديها منهج روحي للصحة والشفاء، فإنها تقدم منظوراً فريداً للصحة النفسية. توفر العقائد الراسخة للعلم المسيحي، بما في ذلك الإيمان بقوة الشفاء الروحي ودور الدعاء في عملية الشفاء، أساساً متميزاً للتعامل مع تحديات الصحة النفسية.<sup>٦</sup>

تقول مجلة Christian Science Sentinel التي كتبتها هيلين وود بومان (Helen Wood Bouman): "الصحة النفسية هي ضبط النفس، ووفقاً للعلم المسيحي، يعبر المرء عن ضبط النفس الحقيقي في الدرجة التي يسيطر عليها الله أو مصدر الإنسان أو المبدأ الإلهي".<sup>٧</sup> الصحة النفسية هي ضبط النفس ووفقاً للعلم المسيحي، يعبر الشخص عن ضبط النفس الحقيقي في الدرجة التي يسيطر عليها الله أو المصدر البشري أو المبادئ الإلهية.

<sup>5</sup> "Gereja Ilmu Kristen," id.wikipedia.org/wiki\_Gereja\_Ilmu\_Kristen, n.d.

<sup>6</sup> Wahyudi Arif, "Doa Dalam Gereja Christian Science," Skripsi Fakultas Ushuluddin dan Filsafat UIN Syarif Hidayatullah Jakarta, 2007: 38.

<sup>7</sup> "Mental Health," ...

<https://sentinel.christianscience.com/shared/view/1wmnr6ab8f0>, n.d.

لذا، فإن الصحة النفسية هي علم يهتم رعاية النفسية. حيث تكون الحالة النفسية للفرد مدركة لقدراته، وقادرة على التعامل مع الضغوط من خلال حلها بشكل إيجابي، وقادرة على العمل بشكل جيد وفعال، ويمكن أن تساهم في البيئة التي يعيش فيه.<sup>٨</sup>

ولكن، إما أن المبادئ الروحية للعلم المسيحي تقدم وجهة نظر قوية حول الصحة النفسية، أو تنفيذها قد يختلف في ممارسة الكنيسة. إن مسألة كيفية مشاركة الكنيسة بشكل ملموس في ملاحظة وتحسين الصحة العقلية لجماعتها تصبح ذات صلة في هذا السياق.

دور الكنيسة مهم جداً كمركز روحي واجتماعي لجماعتها لديه إمكانات كبيرة لأخذ دور في تحسين الصحة النفسية. الكنيسة كمنتدى لشركة معتقدين مسيحيين الذين عليهم واجب رعاية شعبه، ولا سيما الشباب، في عيش شباب مليء بالمشاكل المختلفة التي يمكن أن تعكر صفو نفسيتهم وتؤثر على نموهم الروحي.<sup>٩</sup> والكنيسة هي أيضاً دليل في سلوك الحياة الاجتماعية. تظهر الكنيسة بشكل صحيح المؤمنين بال المسيح للاختلاط بشكل جيد. لذلك، يجب أن تكون الكنيسة قادرة على إعطاء إجابات لكل حادثة من جماعته.<sup>١٠</sup>

لكن، فقد استكشف القليل من الأبحاث على وجه التحديد دور الكنائس في تحسين الصحة النفسية لجماعتها، خاصة في سياق العلم المسيحي (Christian

<sup>٨</sup> Kurnia, Sampe Asang, and Kaluring, "Kesehatan Mental Peran Gereja Dalam Membangun Kesehatan Mental Pemuda Di Jemaat Rante Lombongan." ....: 4

<sup>٩</sup> نفس المرجع: ٨.

<sup>١٠</sup> Fransius Kusmanto, Sarah Putri Waruwu, and Francisca Adelia Serenity, "Peran Gereja Di Dalam Menolong Orang-Orang Yang Depresi: Sebuah Kajian Kualitatif," SANCTUM DOMINE: Jurnal Teologi 11, no. 2 (2022): 147.

الذى لديه منهج روحي فريد للصحة والشفاء المرتبطين بالصحة النفسية. Science)

لذلك، بناء على الخلفية المذكورة أعلاه، يهتم المؤلف بإجراء مزيد من البحث في

مركز المسيح المسيح للعلوم، بجاكرتا الوسطى. لعرفة كيف أن الكنيسة لديها

منهجيات استشارية لتحسين الصحة النفسية لجماعتها وكيف تعاليم العلم

المسيحي (Christian Science) في Gereja Kesatu Kristus Ahli

لتحسين الصحة النفسية لجماعتها. Ilmupengetahuan

بعد خلفية البحث التي أوضحتها الباحثة، يمكن تحديد المسألة المراد دراستها

حول التفاهم دور الكنيسة في تحسين الصحة النفسية لجماعتها في Gereja Kesatu

Kristus Ahli Ilmupengetahuan

## ب. تحديد المسألة

١. كيف دور تعاليم في الكنيسة لتحسين الصحة النفسية لجماعتها؟

٢. ما منهجيات الاستشارة في الكنيسة لتحسين الصحة النفسية لجماعتها؟

## ج. أهداف البحث

من المسألة السابقة، ستقوم الباحثة بفحص حل :

١. كشف عن دور تعاليم في الكنيسة لتحسين الصحة النفسية لجماعتها.

٢. كشف عن منهجيات الاستشارة في الكنيسة لتحسين الصحة النفسية لجماعتها.

لجماعتها.

## د. أهمية البحث

ومن المتوقع أن يقدم مع كتابة هذا البحث فوائد في المجالات النظرية والعملية للقراء منها:

### ١. أهمية النظرية

يمكن أن تضيف هذه الدراسة مواد قراءة للطلاب وتتوفر مراجع إضافية للطلاب اللواتي سيجربن في النهاية بحثاً مشابهاً لهذا البحث. من المتوقع أن يوفر هذا البحث نظرة ثاقبة أو معرفة للطلاب، خاصة في دراسة الدور في تحسين صحة أحد التيارات البروتستانتية، وهي العلوم المسيحية.

### ٢. أهمية العملية

بالنسبة للباحثة، يمكن استخدامه لإضافة نظرة ثاقبة لدور الكنيسة في تحسين الصحة النفسية لجماعتها كاعتبار للتحسينات في منهجية الدراسات اللاحقة وكصورة معلومات للباحثين اللاحقين. بالنسبة للمجتمع، يمكن أن يوفر نظرة عميقة لدور الكنيسة في تحسين الصحة النفسية لجماعتها، خاصة في سياق العلم المسيحي (Christian Science). أما بالنسبة للكنيسة، فهي أساس للجماعة لفهم دور الكنيسة في تحسين الصحة النفسية لجماعتها التي تواجه العديد من القضايا المتعلقة بالاضطرابات النفسية التي تتطلب معالجة خاصة.

## ٠٠. البحوث السابقة

في الفترة الزمنية حتى الآن، لم تجد الباحثة نفس عنوان البحث أو ما شابه ذلك مثل دور الكنيسة في تحسين الصحة النفسية لجماعتها في كنيسة المسيح العالى، بجاكarta الوسطى. ضرورة مراجعة بعض الأوراق العلمية التي تصبح مراجعة لمعرفة ما هي عيوب ومزايا كتابة هذا البحث. هناك العديد من البحث العلمي التي وجدتها الباحثة، بما في ذلك:

١. "Peran Pastoral Gereja Terhadap Dan Penderita Gangguan Mental di Gereja Protestan Maluku Jemaat Passo Ambon" تجميع هذا البحث في عام ٢٠١٦ من قبل دونالد ريتشاردو باتيويل (Donald Pattiwael)، طالب اللاهوت في جامعة ساتيا واكانا المسيحية، سالاتيغا. يناقش هذا الباحث دور الكنيسة في الاستجابة لوجود الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات نفسية من حيث الأسرة. لأن الخدمة العائلية هي أحد مكونات الخدمة في الكنيسة. في الواقع، يجب أن يكون الدعم الكامل للأسرة هو جهد مهم في شفاء اضطرابات النفسية. ومع ذلك، هناك عائلة واحدة تعتبر أن الاضطراب العقلي الذي تعاني منه عائلته هو وصمة عار تجلب العار للعائلة. الفرق مع الدراسة المراد مناقشتها هو أن الباحثة لم يشرح بوضوح دور الكنيسة من منهجات الإستشارة لتحسين الصحة النفسية لجماعتها وفي هذه الدراسة لم يشرح التعاليم المسيحي (Christian Science) التي يمكن تطبيقها لتحسين الصحة النفسية لجماعتها.
٢. "Peranan Gereja Meningkatkan derajat Kesehatan Jemaat". تم تجميع هذا البحث في عام ٢٠٢٢ من قبل ألبينر سياجيما (Albiner Siagian)

وهو طالب في معهد تاروتونغ الحكومي للمسيحية. يناقش هذا الباحث الكنيسة التي تحتاج إلى تعديل دورها ليناسب العصر من خلال إعداد وتجهيز قلب وروح الجماعة للتصرف في حياة صحية وتنشيط دور الشمامسة لتقديم الاستشارات الصحية للجماعته والعائلات. وتحتاج الكنيسة إلى تجهيز نفسها للمشاركة في الحفاظ على البيئة والعنایة بالأرض. لأنّه مظاهر تحسين الصحة الروحية لرعايتها. الفرق مع الدراسة المراد مناقشتها هو أنّ الباحث لم يشرح بوضوح دور الكنيسة من حيث أساليب الإرشاد والبرامج والأنشطة لتحسين الصحة النفسية لرعايتها وفي هذه الدراسة لم يشرح التعاليم المسيحية التي يمكن تطبيقها في سياق الحفاظ على الصحة النفسية للجماعة.

٢. "Peran Gereja di dalam Menolong Orang-Orang yang Depresi: Sebuah Kajian Kualitatif" تم تجميع هذا البحث في عام ٢٠٢٢ من قبل فرانسيوس كوسمانتو (Fransius Kusmanto)، وسارة بوتي وارورو، وفرانسيسكا أديليا سيرينيتي، المقدمة في مجلـة SANCTUM DOMINE: اللاهوت. يناقش هذا الباحث دور الكنيسة في تقديم المساعدة للرعايا الذين يعانون من مشاكل نفسية بسبب الوباء. لذلك تحتاج الكنيسة إلى توفير المساحة، وتقديم المشورة للموظفين، وتخصيص الميزانية، وبرامج التمكين للتجمعات والتدريب على المهارات المختلفة. لأنّ مهمّة الكنيسة هي خدمة الجرحى وشفاء كلّ مريض في قوة الخالق. الفرق مع الدراسة المراد مناقشتها هو أنّ الباحث لم يشرح بوضوح دور الكنيسة من حيث أساليب الإرشاد والبرامج والأنشطة لتحسين الصحة النفسية لرعايتها وفي هذه الدراسة لم

يشرح التعاليم المسيحية التي يمكن تطبيقها في سياق الحفاظ على الصحة النفسية للجماعة.

**٤. "Kesehatan Mental, Peran Gereja Dalam Membangun Kesehatan**

**Mental Pemuda Di Jemaat Rante Lombongan"**

في عام ٢٠٢٢ من قبل أيو كورنيا (Ayu Kurnia)، أغوستينوس كارورونجان ساميي أسانغ (Agustinus Karurungan Sampe Asang)، داود كالورينج (Daud Kaluring)، الطالب في جامعة توراجا الإندونيسية المسيحية. يناقش الباحث دور الكنيسة في مرافقة الشباب شخصياً من خلال المشورة أو غيرها من الإرشادات الخاصة لمساعدة كل شاب على تقوية نمو الشباب روحياً. والعامل الرئيسي الذي يجعل الشباب يعانون من اضطرابات الصحة العقلية هو العلاقات الأسرية غير الصحية. لذا فإن الخطوة الأولى للكنيسة هي عقد زيارة أو نهج خاص للعائلات والشباب ومناقشتها لإيجاد حلول وطرق للتغلب على مشاكل الشاب. الفرق مع الدراسة المراد مناقشتها هو أن البحث لا يناقش المعمودية من حيث اللاهوت البروتستانتي، وهذا الباحث أكثر ميلاً إلى كنيسة القديس أنطونيوس كوتا بارو يوجياكارتا وملاحظاته حول فهم معنى ماء المعمودية في طقوس المعمودية للكاثوليك في الكنيسة.

**٥. "Peran Gereja Terhadap Konseling Pastoral Dalam Menjangkau**

**Penderita Gangguan Jiwa Di Wilayah Kota Sorong"**

البحث في عام ٢٠٢١ من قبل توماس إف إلياس (Thomas F.E.Elias) وكلوديا

ف. مارليسي (Claudya F. Marlessy)، طلاب كلية اللاهوت، جامعة بابوا

المسيحية. يناقش هذا البحث أن كنيسة اليوم يجب أن تعرف واجباتها

ومسؤولياتها من خلال تنفيذ المشورة الرعوية للأشخاص الذين يعانون من اضطرابات عقلية. ولأن الكنيسة اليوم تعطي الأولوية فقط لزيادة عدد الأعضاء، مع التركيز على بناء مباني كنائس كبيرة، لم تعد الكنيسة تهتم بتفاصيل تطور كل عضو، والكنيسة موجودة ببساطة لتقديم المسيح. ومع ذلك، تضييع الكنيسة عندما يجب أن تكون هناك لتوجيه رعيتها. الفرق مع الدراسة المراد مناقشتها هو أن البحث لم يشرح بوضوح دور الكنيسة من حيث أساليب الإرشاد والبرامج والأنشطة لتحسين الصحة النفسية لرعايتها وفي هذه الدراسة لم يشرح التعاليم المسيحية التي يمكن تطبيقها في سياق الحفاظ على الصحة النفسية للجماعة.

#### و. الإطار النظري

الدراسة المستخدمة في هذا البحث نفسي، أي البحث الذي يركز على معتقدات الكنيسة وتعاليمها في تحسين الصحة النفسية لجماعتها في GEREJA KESATU KRISTUS AHLI ILMU PENGETAHUAN، جاكرتا المركزة.

وفقاً للاتحاد العالمي للصحة النفسية (World Federation for Mental Health)

الصحة النفسية هي الحالة التي تمكّن النمو الأمثل من الناحية البدنية، الفكرية، والعاطفية بما يتواافق مع الظروف المحيطة، وتعد المجتمعات الجيدة هي من التي تتيح هذا النمو لأفرادها، مع ضمان نموها هي الأخرى وتسامحها مع المجتمعات الأخرى في الوقت نفسه.<sup>11</sup>

---

<sup>11</sup> Handayani, SPsi., M.Psi., *Kesehatan Mental (Mental Hygiene)....: 15.*

أما العلم المسيحي (Christian Science) هو كطائفة مسيحية لديها منهج روحي للصحة والشفاء، فإنها تقدم منظوراً فريداً للصحة النفسية. توفر العقائد الراسخة للعلم المسيحي، بما في ذلك الإيمان بقوة الشفاء الروحي ودور الدعاء في عملية الشفاء، أساساً متميزاً للتعامل مع تحديات الصحة النفسية.<sup>١٢</sup>

## ز. مناهج البحث

### ١. نوع البحث

في هذه الدراسة، يتم تضمين نوع البيانات التي سيتم استخدامها في نوع البحث الميداني. وهي البحث الميداني عن طريق الملاحظة، وإجراء مقابلات مع الأشخاص ذوي الخبرة.<sup>١٣</sup>

### ٢. أساليب جمع البيانات

وكذلك استخدام طرق تحليل البيانات النوعية بناءً على البيانات التي تم الحصول عليها والتي يتم تطويرها بعد ذلك إلى فرضيات.<sup>١٤</sup>

### ٣. أساليب تحليل البيانات

طريقة التحليل الوصفي هي تقنية بحثية تهدف إلى تصوير أو وصف خصائص ظاهرة أو حدث أو موضوع بحثي دون استخلاص نتائج تعميمية.

**UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR**

<sup>12</sup> Wahyudi Arif, "Doa Dalam Gereja Christian Science," *Skripsi Fakultas Ushuluddin dan Filsafat UIN Syarif Hidayatullah Jakarta*, 2007: 38.

<sup>13</sup> Prof. Dr. Sugiyono, *Metode Penelitian Kombinas (Mixed Methods)* (Bandung: ALFABETA, cv, 2018): 308-309.

<sup>14</sup> نفس المرجع.

وفي هذه الطريقة، تُحلَّ البيانات لتقديم صورة منهجية وواقعية ودقيقة حول الحقائق أو العلاقات بين الظواهر المدروسة.<sup>١٥</sup>

#### ٤. مصادر البيانات

الحصول على البيانات الثانوية المستخدمة من مجموعة واسعة من الكتب والمجلات التي ناقشت دور الكنيسة، والعلوم المسيحية، والصحة العقلية، وتغيرات مختلفة داخل الكنيسة وحولها.<sup>١٦</sup>

#### ح. تنظيم كتابة البحث

في كتابة هذا البحث، تم إجراء منهجيات التقسيم على النحو التالي:

يحتوي الباب الأول على مقدمة تحتوي على الخلفية، وصياغة المشكلة، وأهداف البحث، وأهمية البحث، وطرق البحث (أنواع ومناهج البحث، ومصادر البيانات، وتقنيات جمع البيانات)، والمناقشة المنهجية. المناقشة في هذا الفصل هي الشرح الرئيسي لما سيتم مناقشه في الفصول القادمة.

أما الباب الثاني فتشير الباحثة الأساسية النظرية، من خلال مناقشة النظريات المتعلقة بالمشاكل وفقاً للبحث، أي حول فهم الكنيسة في سياق العلم المسيحي وفهم الصحة النفسية.

يحلل الباب الثالث المناقشة الأساسية وهي عن منهجيات الاستشارة في Gereja Kesatu Lristus Ahli Ilmupengetahuan (علم المسيح) على جماعتها (Christian Science) على جماعتها.

<sup>١٥</sup> نفس المرجع.

<sup>١٦</sup> نفس المرجع.

الباب الرابع عبارة عن خاتمة تتكون من استنتاجات من جميع المناقشات والاقتراحات للبحث المستقبلي، وكذلك اقتراحات للباحثين المستقبليين لتفصيلية أوجه القصور الواردة في هذه الدراسة.

تحتوي نهاية هذه الأطروحة على ببليوغرافيا وهي المصادر المكتوبة لهذه البحث العلمي التي تم تشكيلها.

